رمزية السبابة بين المقدس والمدنس في رواية (ماءان)، لعبد الحفيظ العابد

قراءة سيسيو نصية

أ.ريم الطاهر علي الغولة
جامعة غريان/ ليبيا

ملخص الراوية:

ينبني المتخيل السردي لراوية ماءان من حضور شخصيتين رئيسيتين هما شخصية (المبروك) و (محجوبة)، وتدور أحداث الرواية في قرية (تغنيت) وهي إحدى قرى مدينة غريان، في بداية سبعينيات القرن الماضي، حيث أن المبروك هو ابن أحد مشائخ القرية (الحاج ميلود) قد التحق بالخدمة العسكرية بالقوات الخاصة ببنغازي، وقد رجع لإجازته ليتزوج من (محجوبة)، ليتنامى السرد بشكل سريع راصدا العلائق السرية التي تربط شخصيات القرية ببعضها وأثر هذه العلائق في مصائر الشخوص، السارد في هذا المنجز السردي خارجي يتولى السرد المباشر متتبعا الأحداث ومصائر الشخصيات، كما أنه سارد عليم يضيء ماتشي به نفوس شخصياته ،ومن ثم يرصد نمو شخصياته وأحداثها.

تقديم:

ينطوي موضوع الجسد في الخطاب السردي على أهمية بالغة حيث يشكل موضوعا متميزا ، كونه يتخطى حدود الأدب ويتعالق مع دوال أخرى دينية و اجتماعية و انثروبولوجية، وفي الآن ذاته يحمل طابعا إشكاليا ؛ كونه يقع تحت سلطة الاستبداد التي تعمل على رسم خطوط حمراء للفعل الثقافي، بين الجنس والدين والسياسة، هذه السلطة التي تدفع بالمبدع للجوء إلى الوسائط الرمزية ، وهذا ما سنعاينه في رواية (ماءان) لعبدالحفيظ العابد، حيث أن الرواية تحتفي بالعديد من الأبعاد والدلالات والإيحاءات الرمزية، والتي أهمها تيمة السبابة والتي سنحاول في هذا البحث أن نقبض على دلالتها وأبعادها الدينية والثقافية.

إن استخدام أي عضو من أعضاء الجسد في العمل الأدبي يستخدم ببعده التداولي والثقافي، فالسبابة هي أولى حركات الإنسان الإرادية أو اللا إرادية وبها تنهض كل

المهارات ، كما أن الجسد متخلق من أجزائه المكونة له، " فعندما يستعصى العثور على معنى للكل بإمكان المحلل أن يعود للأجزاء ، فقد لا يدل الكل إلا من خلال أجزائه أو قد تختلف دلالة الكل عن دلالة الأجزاء المكونة له، تلك حالة الجسد، وتلك حالة دلالته و أشكاله ومعانيه"[1]، من هنا ستكون هذه الدراسة بحثا عن دلالة السبابة في النص.

- مدخل ..

يقدم المتخيل السردي الدلالة المستفادة من كل الروافد المحيطة بحقله وحتى البعيدة، وذلك كي يسقي حقله السردي المتعطش دائماً للوعي والابتكار ليقدم الراهن بكل تحولاته من القديم إلى المعاصر.

رواية (ماءان) لصاحبها عبد الحفيظ العابد، رواية الأسئلة والبحث عن ما تشتهيه الروح من بداية التكوين، حيث دأب فيها بشكل خاص على تقديم علائق من الدوال اللغوية لتشكيل عوالم تخيلية تجاوز فيها النمطي والسائد، مواكبا فيها تحرك الرواية العربية المعاصرة ضمن الديناميكية الفكرية والعرفية الشاملة، مشتغلا داخلها على الأسئلة الوجودية، التي تسعى إلى تأسيس معرفة مغايرة للسائد تغذي بها جسد السرد الباحث عن أجوبة الأسئلة وكينونة الإنسان الوجودية.

تهدف هاته القراءة إلى معاينة لكلمة السبابة ودورها في بناء السرد في رواية (ماءان) لعبد الحفيظ العابد، وهي بذلك تقف على حقل السيسيولوجيا في قراءة النص من داخله مستفيدة من (سيسيولوجيا الجسد لدافيد لوبرتون)، متبعة منهجاً سيسيونصي نحاول فيه

[1] سعيد بن كراد، السيميائيات(مفاهيمها وتطبيقاتها)، منشورات الزمن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2003، ص:128.

أن نجد السبابة ونكشف عن دلالاتها الرمزية ودورها في تنامي السرد وتمثلاتها بين المقدس والمدنس، وأثرها على الشخصيات الأخرى.

من أصل ذلك ستقدم هذه القراءة ثلاثة أنواع من السبابة :

السبابة المدنسة، السبابة المقدسة، السبابة المقطوعة.

السبابة المدنسة :

يعد الجسد بابا من أبواب التواصل مع الآخرين "لوصفه أداة دلالية تعكس صورا إيجابية وسلبية، فهو يحمل أنساقاً من العلامات التي تستطيع أن تشكل لغة قائمة بذاتها، ومن ثم تكون مصدرا مهما من مصادر التواصل التي تفوق قوى التواصل الموجودة في محتوى الكلمات والأصوات"[2] ، كما يحيل كل عضو فيه إلى دلالات ولغات تواصل تنطوي على بعد ثقافي يكون المجتمع هو المؤسس لها، وعلى هذا يرى دافيد لوبرتون أن الجسد في المجتمعات التقليدية ذات التركيب المتجانس الذي لا يمكن تمييز الفرد فيه لا يشكل موضوعا لانفصال"[3] فهو يمتزج بالطبيعة والجماعة، ولكن بتعدد الثقافات أصبح يحيل كل عضو فيه على أنه "كينونة رمزية وإيحائية وإشارية وعلاماتية و أيقونية تضاف إلى الأجسام من خلال تمثيل الإنسان"[4]

ونقصد بالسبابة المدنسة بروز ثيمة السبابة كخطيئة، أي فعلها خطيئة يراها المجتمع، مالم يكن هناك مبررا اجتماعيا لهذا الفعل، وهذه الخطيئة منبعها العادات التقاليد، ومن ثم الدين وترتبط بشخصية المبروك في الرواية، حيث يكون فعلها خطيئة في نظر المجتمع ولها أثره في الشخصية الموازية (محجوبة).

(كانت جالسة على حافة العتمة في الركن المعتم قليلا عندما عوى باب الدار الخشبي، استرقت النظر فظهر المبروك مزملا في عباءته ، اقترب فسلم ، أحست حينها أنها قادرة على حمل المبروك على قدميها ورميه بعيدا خارج الدار ،وحد الخوف ساقيها، التصقتا، أصبحتا ساقا واحدة، صارتا سدا منيعا في وجه المبروك، لكنه ما إن اقترب

[2] عبد الله الغذامي، ثقافة الوهم، مقاربات حول المرأة والجسد واللغة ،بيروت المركز الثقافي العربي، ط1، 1998م، ص167.
[3] أنثروبولوجيا الجسد والحداثة، دافيد لوبرتون، ترجمة محمد عرب صاصيلا، بيروت المؤسسة الجامعية للنشر، ط2، ص:20
[4] عدنان حسين أحمد، فك شفرات الجسد في الرواية الإمارتية الشرق الأوسط، جريدة العرب الدولية، http.awsat.com .

منها حتى خذلت جسدها وسلمته للمبروك، وبسبب نوبات الخوف والخجل التي ما انفكت تعصف بها فقدت الإحساس بالألم عندما كان المبروك يفتضُّ إنسانيتها بسبابته، (...) وأي شرف قد حظيت به سبابة المبروك هي قد جمعت بين الدنيا والآخرة، بين الافتضاض والتسبيح)[5].

ينمو السرد ويتنامى بين شخصيتي المبروك ومحجوبة، ويكون فعل السبابة هو الدافع الحقيقي لعذابات محجوبة النفسية (مرت أشهر على زواج محجوبة من المبروك ذلك العرس الذي أضحى قصة يروية الرجال، وتهمس به النساء اللاتي دفع الفضول بعضهن إلى أن سألنها عن بعض تفاصيل ليلة الدخلة، فكانت تبتسم في وجوههن وتتمرس بالصمت، (...) قيل إنها شاردة صموته، وهو ما فسرته بعضهن بسبب غياب المبروك الذي عاد إلى عمله في شرق البلاد ...، لكنها وحدها تعلم الحقيقة، لقد حفرت ليلة الدخلة عميقا في ذاكرتها، وهدمت كل ما شيده الخيال عن ليلة العمر، لقد كسر الواقع مرآة رؤياها فتشظت أحلامها مثل جرة هوت خارج الباب الموحد تلك الليلة)[6] هذه الخطيئة كما تراها تدخل الفاعل تحت زاوية معنوية، ففعل السبابة هنا يعد خطيئة في ثقافة مجتمع محجوبة والمبروك (سألها ألاّ تخبر أحدا عن الحادثة وخرج مسرعاً)[7]، تحيلنا السبابة إلى كينونة تكون الخطيئة فيها هي نتاج ثقافة مجتمعية ، ويكون فعل الخطيئة هو المنفذ الوحيد للهروب من الواقع، الذي إن خالفت الكينونة فيه السائد والمتعارف عليه ستعاقب، لذا تلجأ للخطيئة محاولة ردم العجز أو الهروب من الضعف

[5]عبد الحفيظ العابد، رواية ماءان، ط1، 2017، دار تموز – دمشق، ص46 .
[6]المصدر نفسه، ص44.
[7]المصدر نفسه، ص45.

ومن سلطة المجتمع، فالواقع المفروض هو الدافع الحقيقي للخطيئة،(عقدت الآمال على المبروك في أن يصنع مجد القرية ومن أجدر منه بذلك وهو الشاب القوي الذي اعتاد أن يأكل الثعابين والضفادع في عمله بالقوات الخاصة)[8]، فالسبابة هنا تغدو الأضعف لأنها تحت سلطة كل المحيطون بها حيث "أن كل تفاعل يتطلب سنناً وأنظمة توقع للتبادلية التي يخضع لها الفاعلون، ففي كل ظروف الحياة الاجتماعية يوجد إتيكيت جسدي يتقمصه الفاعل عفوياً بحكم القواعد الضمنية التي تواجهه، لأنه يعلم حسب نوعية مخاطبيه ووضعهم وسياق التبادل أي نمط من التعبير يمكن استعماله ولو عن طريق الخطأ أحياناً ويعلم ما يمكن قوله حول تجربته الجسدية الخاصة، مادام كل فاعل يحرص على مراقبة الصورة التي سيقدمها عن نفسه للآخرين، كما يحرص على عدم السقوط في بعض المشاكل التي يمكن أن تجرحه أو تخلق اضراباً لدى المتلقي"[9] فكل عضو من أعضاء الجسد يحمل الخطيئة والفضيلة في آن ويبقى فعلها رهين التواصل ومحكوم بالغموض والالتباس وبامتداده وتغيراته ما هو إلاّ نتاج ثقافة " ليبقى البعد الجسدي للتفاعل والمتجدر رمزياً هنا وبشكل خاص في كل مجموعة اجتماعية " نتاج تربية غير نظامية وملموسة"[10].

[8] المصدر نفسه، ص25.
[9] دافيد لوبرتون، سيسيولوجيا الجسد، ترجمة: عباد أبلال،إدريس المحمدي،روافد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014،ص:166.
[10] المصدر نفسه، ص:90.

المبروك عاد إلى بنغازي بعد انقضاء اجازته المرضية، سيعرض على لجنة طبية قيل إنه قد يسرح من الخدمة العسكرية بسبب حادثة البتر (...) فالسبابة التي تسبح لحمد الله تقتل أيضاً)[11].

يعد الجسد مادة لا تنضب للممارسات الاجتماعية وهو ما يحيل إلى أن سبابة المبروك تحمل العديد من الدلالات الرمزية التي تحيل إلى قراءات متنوعة بين المدنس والمقدس، فالسبابة ذاتها التي أفضت حلم محجوبة هي ذاتها تقتل وتبتر في ساحة المعركة، فهي تحت سلطة عسكرية، لتفضي لعذابات عدة بين محجوبة وشخوص أخرى لم تظهر،"فالجسد موطن المعنى ومكان ولادته، كما أنه أداة الدلالة التي تخرج الذات من ذاتها وتضعها في عالم بينذاتي، تصبح فيه علامة ورمزاً لغوياً وفنياً، لوجودها الخاص"[12] لتتمظهر لنا من خلال فعل السحر، إذ تعتبر نسقا تواصليا لها امتداداتها، فهي ليست مجرد عضو صغير من جسم، تستقر فيه كنسق واحد وجامد، بل إنها كيان ما متحرك لها دلالات تنمي عن علامات سيميولوجية كثيرة تكون محل تفكير وتأويل من قبل المتلقي (جلست محجوبة إلى جانب جدتها التي ألحت عليها أن تساعدها في الحصول على سبابة المبروك المقطوعة ذكرتها بكل معروف أسدته إليها وقالت آن الأوان كي ترد الجميل إلى جدتها إنه ليس مجرد إصبع، إنه بالنسبة إليها الإصبع الذي سيغير خارطة القرية كلها)[13] لتنتقل السبابة من تيمة المدنس إلى السبابة المبتورة التي تتمثل دلالتها عند الجدة، فهي تحت سلطة الأسطورة ، حيث (أن الجسدية التي تمنح

[11] رواية ماءان، ص114.
[12] د. حاتم بن التهامي الفطناسي، السرد وأسئلة الكينونة، بحوث مؤتمر عمان الأول للسرد، دار الصدى للنشر والتوزيع، 2013م، ص:299.
[13] رواية ماءان، ص144.

للإنسان جسماً في علاقته بالعالم، تتجزأ إلى لعبة بيولوجية مركبة مبنية وفق نموذج لميكانيكا إنسانية، يكون كل عنصر فيها قابلاً للتعويض بآخر، أكثر نجاعة، فالإنسان الذي يعتبر منبع ما هو مقدس من خلال ترميزه للعالم الذي يحيط به، يتحول بنفسه إلى شيء مدنس، حيث العناصر التي تنتمي إلى ملكيته الخاصة تتحول إلى أشياء أو موضوع تجارب وبذلك يصبح مفهوم الإنسانية غير ذي أهمية فيما يخص العديد من الأعضاء والوظائف)[14]، فهي تمثل نظاما رمزيا تشيدها عدة دوال ثقافية واجتماعية تكون خاضعة لهم.

السبابة المقدسة:

يتمظهر المقدس في فعل السبابة من خلال الطقوس الدينية كالصلاة والتسبيح، "فالمقدس هو علم المعاد فيه، إنه الأفق الذي لا يفهمه التفكر ولا يشمله"[15] وهو تعبير عن وظيفة نفسية غير عقلانية، تبحث عن ما وراء العالم عن الغايات اللانهائية والمعاني الوجودية البدائية،كما أنه عنصر أساسي في التكوين الفطري للإنسان، قال تعالى:(فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ذالك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون30)[16]، فالمبروك الذي فقد سبابته نتيجة انفجار لغم ظل يبحث عن ماهية التعويض لسبابته أثناء الصلاة، (ظل هناك سؤال ينقر في ذهنه ناشداً الإجابة، فمنذ حادثة البتر تلك كان كلّما صلى وجلس للتشهد استخدم اصبعه الوسطى بعد أن بترت سبابته، لكنه لم يرتح للأمر فالأصبع الوسطى المحملة بكل تلك

[14] دافيد لوبرتون، سيسيولوجيا الجسد، ص:170.
[15] في التفسير، محاولة في فرويد، ترجمة: وجيه أسعد، أطلس للنشر والتوزيع، ط2، ص439.
[16] سورة الروم، الآية 30.

الدلالات السلبية كيف لها أن تنهض بدور كهذا في العبادة الوسطى التي تشير إشارة واضحة إلى القضيب نفسه في ثقافات كثيرة كيف لها أن تسبح بحمد الله ولكن من أين اكتسبت الوسطى كل تلك الطاقة السلبية وهي مجاورة للسبابة، أليس من الخطأ تحميلها ذنباً لم تذنبه لكونها الأطول، تمنى المبروك لو كانت الوسطى هي إصبعه المقطوعة وبقيت سبابته، فكر في إمكانية استخدام يده اليسرى، لكن اليسرى لا تجيد التسبيح)[17]

تسند لأعضاء الجسد وظائف وقيم وطقوس دينية تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى "فهو نموذج لكل نظام مكتمل بامتياز، وحدوده تمثل الحدود المهددة أو غير الثابتة"[18] فهو رمز المجتمع ويستطيع أن يعيد إنتاج كل السلطات "حيث تتجلى فيه كل الرهانات الاجتماعية والثقافية والدينية داخل نطاقه رمزياً"[19]، في هذا السياق الرمزي يمكن القول أن حادثة البتر هنا تحيل إلى أن هذه الكينونة التي مارست الخطيئة بفعل ثقافة ما تحاول الهروب منها حيث أنها ترفض الكلام عن سبب البتر(لم يروي شيئا عن الحادثة إذ ليس مسموحا للعسكري أن يتحدث عن حرب لم تنته بعد)، ومن ثم تبحث عن الطهر بعد بتر المدنس فيها ، وعند فعل الصلاة والتسبيح تقف عاجزة عن فعل طقوسها ، تعجز الوسطى واليد اليسرى عن التسبيح، لتتساءل من المذنب ومن سيتطهر من المدنس؟ فالكينونة بتكوينها الفطري تبحث عن طهر لكل خطيئة، وعندما تعجز تحاول الهروب أو ارتكاب خطيئة أكبر.

السبابة المقطوعة:

[17] رواية ماءان، ص109.
[18] دافيد لوبرتون، سيسيولوجيا الجسد، ص134.
[19] المصدر نفسه الصفحة ذاتها.

ويقصد بها سبابة المبروك التي بترت جراء انفجار لغم ارضي، وكيف تقبلت الشخصيات الأخرى لهذه الإعاقة؟

بما أن الجسد حلقة اتصال رمزي "يعطي ويعكس معاني عدة فهو يتحول إلى علامة للفرد تأخذ معناها من خلال نظرة الآخر الثقافية له والمرتبطة بالمفاهيم السائدة في المجتمع حول رمزية كل عضو من أعضاء الجسد وما يحمله من لغة خطاب ومعنى"[20] إذاً هو لغة وذاكرة وبنية علاقات في المنتج الثقافي، (أصبح يلقب بالأقيطع تمييزا له عن عمار الأقطع)[21]، إن إعاقة أي عضو من أعضاء الجسد تبني صورة الأنا أمام ذاتها مرة ثانية وأمام الآخرين، وفق منظور اجتماعي خاص، (هيمَن الفقي الزروق على الحديث كعادته فقاطعه الحاج ميلود قائلاً:-

كيف يصير في صبع المبروك ندفنوه ؟

وضع الفقي كوب الشاي على الأرض، أمال قبعته إلى الناحية اليسرى وحك رأسه بشدة أحس بألم في بطنه، شعر وكأنه سيتقيأ كل البازين الذي إلتهمه، كان متكئاً فجلس احتسى آخر رشفة في كوب الشاي وقال مبتسماً :

-" قددوه"[22]

[20]محمد حسين محمود، شعرية الجسد، عصر صدر الإسلام، العصر الأموي، فحص أثر الجسد في شعر هذين العصرين، الأردن، دار مجدلاوي، ط1، 2013، ص:125.
[21]المصدر نفسه، ص125.
[22]رواية ماءان، ص107.

فالشخصية التي يصيبها التشوه سرعان ما تتحول اجتماعياً إلى وصمة عار، حيث أنه "كلما كانت الإعاقة واضحة ومشينة كلما أثارت اجتماعياً انتباهاً خفيفاً مولداً للرعب أو حتى الاستغراب، وبه ينتج الاستبعاد الواضح في العلاقات الاجتماعية، فالإعاقة عندما تكون واضحة تصبح مثيراً للأنظار والتعاليق وكذا مثير للكلام والانفعالات"[23]، هذا على المستوى القريب ولكن عند البحث عن دلالة القطع وفق السياق الرمزي للسبابة فإنه يحيلنا إلى أن كينونة الفرد لا تستطيع حمل كل هذه التناقضات بين الدنس والبحث عن الطهر من الخطيئة بين التكتم والفضيحة ، لتبقى هذه الكينونة هي رهينة للواقع المفروض بكل تحولاته وثقافاته على المستوى الديني أو على المستوى الثقافي والاجتماعي، وأن هذه الثقافات وإن كانت هي الدافع للخطيئة أو الطهر ففي العلن لاتغفر أبدا، ويحيلنا لهذا رد الفقي الزروق عندما سأله والد المبروك عن إصبعه المبتور فأجابه (قددوه)، فاللحم المقدد هو لحم محفوظ عن طريق التجفيف تحت الشمس،وهو اللحم الذي يقاوم التغيرات الطبيعية؛ لتحيلنا هذه اللفظة إلى دلالة أعمق وهي أن الجسد في كل تحولاته يبقى رهين لثقافة المجتمع الذي هو فيه، حتى وإن كانت هذه الثقافة هي الدافع للخطيئة ، فهي لا تغفر أبدا هذه الخطيئة.

- خاتمة:

بعد استعراضنا لتمثلات السبابة التي حملتها شخصية واحدة وهي المبروك نقف على أن كل عضو "ليس أكثر من علامة في خطاب، علامة مراوغة فهي دائما في حالة تنقل

[23] دافيد لوبروتون، سيسيولوجيا الجسد، ص:143.

بين الوظائف والدلالات مثلها مثل أي علامة لغوية أخرى"[24]، فكل عضو من الجسد هو باب من أبواب التواصل "بوصفه أداة دلالية تعكس صوراً إيجابية وسلبية فهو يحمل أنساقاً من العلامات التي تستطيع أن تشكل لغة قائمة بذاتها، وتكون من ثم مصدراً مهماً من مصادر التواصل التي تفوق قوى التواصل الموجودة في محتوى الكلمات والأصوات"[25]، وأن هذا العضو له القدرة على أن يكون علامة من علامات التعبير للذات الحاملة له، وله القدرة أن يكون ذاتا منفصلة ليتحول بفعل العلائق السردية لثيمة دالة على الأنا داخل السرد، ليكون جزءا من البنى الفوقية التي تعكس البنى التحتية للمجتمعات.

مثلت السبابة دالة مهمة في بناء المتخيل السردي لرواية (ماءان) متجاوزة شخصية المبروك لتجسد أبعادا ثقافية واجتماعية ودينية ، لتكون فضاءا رمزيا يشي بالعديد من التساؤلات ، وفي كل تمثلاتها كانت محركا لعملية السرد ، حيث تمثلت مع محجوبة وكيف أفضت بحلمها البكر ومن ثم تمثلت في الخدمة العسكرية ، وبعد البتر كانت السبابة حاضرة وبقوة وبإلحاح من الجدة، وبعد الفقد هي نقطة البحث عن الطهر من الدنس، لتنضوي على بعد اجتماعي وديني وثقافي في كينونتها، وبوجه عام مختلف التجليات الإنسانية في تنوعها.

- المراجع

1- عبد الله الغذامي، ثقافة الوهم، مقاربات حول المرأة والجسد واللغة بيروت المركز الثقافي العربي، ط1، 1998م، ص167.

2- دافيدلوبرتون ،أنثروبولوجيا الجسد والحداثة، ترجمة محمد عرب صاصيلا، بيروت المؤسسة الجامعية للنشر، ط2، ص:20

[24]معجب الزهراني، تمثيلات الجسد في نماذج من الرواية العربية، مجلة فصول، مجلد 16، العدد4، 1998م، ص:79

[25]عبد الله الغدامي، ثقافة الوهم (مقاربة حول المرأة والجسد واللغة)، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط1، ص:167.

3- عدنان حسين أحمد، فك شفرات الجسد في الرواية الإمارتية الشرق الأوسط، جريدة العرب الدولية، http.awsat.com .

4- عبد الحفيظ العابد، رواية ماءان، ط1، 2017، دار تموز – دمشق، ص46 .

5- عبد الحفيظ العابد رواية ماءان، ص44.

6- المصدر نفسه، ص45.

7- دافيد لوبرتون، سيسيولوجيا الجسد ترجمة: عباد أبلال،إدريس المحمدي،روافد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014،ص:166.

8- المصدر نفسه، ص:90.

9-عبدالحفيظ العابد، رواية ماءان، ص114.

10- د. حاتم بن التهامي الفطناسي، السرد وأسئلة الكينونة، بحوث مؤتمر عمان الأول للسرد، دار الصدى للنشر والتوزيع، 2013م، ص:299.

11- عبدالحفيظ العابد،رواية ماءان، ص144.

12- دافيد لوبرتون، سيسيولوجيا الجسد، ص:170.

13- في التفسير، محاولة في فرويد، ترجمة: وجيه أسعد، أطلس للنشر والتوزيع، ط2، ص439.

14- رواية ماءان، ص109.

15- دافيد لوبرتون، سيسيولوجيا الجسد، ص134.

16- المصدر نفسه الصفحة ذاتها.

17- محمد حسين محمود، شعرية الجسد، عصر صدر الإسلام، العصر الأموي، فحص أثر الجسد في شعر هذين العصرين، الأردن، دار مجدلاوي، ط1، 2013، ص:125.

18- المصدر نفسه، ص125.

19- رواية ماءان، ص107.

20- دافيد لوبروتون، سيسيولوجيا الجسد، ص:143.

21- معجب الزهراني، تمثيلات الجسد في نماذج من الرواية العربية، مجلة فصول، مجلد 16، العدد4، 1998م، ص:79

22- عبد الله الغدامي، ثقافة الوهم (مقاربة حول المرأة والجسد واللغة)، ص:167.